

## المقاربات الكمية والكيفية

### Quantitative and qualitative approaches

تقوم البحوث في علوم الإعلام والاتصال على تبني مقاربتين منهجيتين أساسيتين، هما المقاربة الكمية والمقاربة الكيفية، ويعتمد تصنيف المناهج ضمن كل مقاربة على طبيعة المعالجة المنهجية وأدوات جمع البيانات المعتمدة.

#### المقاربة الكمية Quantitative approach

تعتمد عموماً المقاربة الكمية في الدراسات التي تهدف إلى القياس والوصف والإحصاء واختبار العلاقات بين المتغيرات، ولذلك تنتمي إليها مجموعة من المناهج من أهمها:

- المنهج الوصفي **Descriptive method** في شقه الإحصائي عندما يعتمد الاستبيانات والمقاييس الرقمية،
- المنهج المسحي **survey method** الذي يقوم على جمع بيانات واسعة نطاق عبر أدوات كمية،
- المنهج التجريبي **d experimental metho** الذي يقوم على ضبط المتغيرات وقياس أثرها.

ومنه فالأدوات البحثية المستخدمة في المقاربة الكمية فهي: الملاحظة **Observation** والاستبيان **Questionnaire**.

#### المقاربة الكيفية Qualitative approach

أما المقاربة الكيفية فتركز على الفهم والتفسير والتأويل، وتستهدف تحليل السياقات والمعاني والدلالات في الخطاب والممارسة الإعلامية.

وتنتمي إليها مجموعة من المناهج التي تقوم على الدراسة العميقة للظواهر، من بينها:

المنهج الاثنوغرافي **Ethnographic method**: يستخدم لفهم الظواهر الإعلامية والثقافية من الداخل من منظور الفاعلين انفسهم.

منهج دراسة الحالة **Case study method**: الذي يدرس ظاهرة أو مؤسسة إعلامية بعمق،

المنهج السيميولوجي **Semiotic method**: الذي يحلل العلامات والرموز البصرية والدلالية،

المنهج الانثروبولوجي **Anthropological method**: هو منهج بحثي نوعي يهتم بدراسة الإنسان وثقافته وسلوكياته داخل سياقها الاجتماعي والثقافي، ويعتمد على المعيشة والملاحظة المباشرة لفهم الظواهر الإنسانية بعمق.

منهج النتنوغرافيا **Netnography method**: هو منهج بحثي نوعي مستمد من الإثنوغرافيا، ويُستخدم لدراسة السلوكيات والتفاعلات والثقافات الرقمية داخل المجتمعات الافتراضية على الإنترنت، خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي، المنتديات، والمدونات.

ومنه فالأدوات البحثية المستخدمة في المقاربة الكمية فهي: الملاحظة **Observation**، المقابلة **Interview**، تحليل المضمون **Content Analysis**، تحليل الخطاب **Discourse Analysis**، التحليل السيميولوجي **Semiological Analysis**، المجموعة البؤرية **Focus group**.